www.students.ma

الإعلال والإبدال

1 . الإعلال

تعريفه : هو تغيير يحدث في بعض حروف العلة الموجودة في كلمة ما ، ويكون هذا التغيير إما بتسكينها أو نقلها أو حذفها أو قلبها .

فالتسكين ، مثل : يجريْ ، والأصل : يجريُ .

والنقل ، مثل : يقولُ ، والأصل : يَقْوُلُ .

والحذف ، مثل : يَعِدُ ، والأصل : يَوْعِدُ .

والقلب ، مثل : عاد ، والأصل : عَوَدَ .

1 . الإعلال بالتسكين :

تعريفه : هو حذف حركة حرف العلة دفعاً للثقل ، ثم نقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله . ويكون في موضعين هما :

أ – إذا تطرفت الواو أو الياء بدع حرف متحرك ن حذفت حركتها إن كانت ضمة أو كسرة دفعاً للثقل .

مثل : يلهُوْ الرّاعِيْ ، وأصلها : يلهُوُ الرّاعِيُ .

ويرمِيْ الرامِيْ ، وأصلها : يرمِيُ الرامِيُ .

ومثل : ألقي القبض على الجانيْ ، وأصلها : على الجانِي .

* فإن لزم من ذلك التقاء الساكنين ، حذفت لام الكلمة .

مثل : يجرون ويدعون ، فالأصل ، يجريون ويدعوون .

www.students.ma

* فإن كانت الحركة فتحة لم تحذف .

مثل : لن أرجوَ إلا الله ، ولن أعطيَ المهمل كتاباً .

* وإن تطرفت الواو أو الياء بعد حرف ساكن لم تحذف الحركة .

مثل : هذا دلوٌ ، وشربت من دلوٍ .

وهذا ظبيٌ ، وأمسكت بظبيٍ .

ب – إذا كانت عين الكلمة واواً أو ياءً متحركتين ، وما قبلهما حرف صحيح ساكن .

مثل : يقوم ، ويبيع ، وأصلهما : يَقْوُمُ ويَبْيِعُ .

فنقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلها ، فصارت : يقوم ويبيع .

ويستثنى مما سبق الآتي :

1 . أفعل التعجب ، مثل : ما أقومه ، وأقوم به ، وما أبينه ، وأبين به .

2 . ما كان على وزن أفعل التفضيل ، مثل : أقوم ، وأبين .

3 . ما كان على وزن مِفعل ، ومِفعلة ، ومِفعال .

مثل : مِقود ، مِروحة ، مِكيال ومِقوال .

4 . ما كان على وزن الصفة المشبهة ، مثل : أحول ، وأبيض .

5 . ما كان مضعفاً ، مثل : ابيضَّ واسودَّ .

6 . ما كان بعد واواه أو يائه ألف ، مثل : تجوال وتهيام .

7 . ما أعلت لامه ، مثل : أهوى وأحيا .

8 . ما صحت عين ماضيه المجرد ، مثل : يَعْوَر ويَصْيَد .

2 . الإعلال بالنقل :

تعريفه : هو نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله .

وهذا النوع من الإعلال لا يحدث إلا في الواو والياء لأنهما يتحركان ، بخلاف الألف لأنها لا

تتحرك ، مثل : يعود ويبيع ، فأصلهما : يَعْوَد ، ويَبْيَع .

ويكون الإعلال بالنقل في أربعة مواضع وهي كالتالي :

أ – إذا كانت عين الكلمة واواً أو ياء متحركتين ، وكان ما قبلهما ساكناً صحيحاً ، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، لاستثقالها على حرف العلة ، وهذه الحركة المنقولة عن حرف العلة إما مجانسة له أو غير مجانسة .

* فإذا كانت الحركة مجانسة له اكتفى بالنقل .

مثل : " قال " أصله : قَوَلَ ومضارعه : يَقُوْلُ ، وأصله : يَقْوُلُ .

و " باع " أصله : بَيَعَ ومضارعه : يَبِيْعُ ، وأصله : يَبْيِعُ .

ويلاحظ من المثالين السابقين أن الواو بقيت واواً ، وأن الياء بقيت ياء ، لأن الحركة التي كانت عليها الواو هي الضمة ، والضمة من جنس الواو . ولأن الحركة التي كانت عليها الياء هي الكسرة ، والكسرة من جنس الياء .

* وإذا كانت الحركة المنقولة عن حرف العلة غير مجانسة له ، قلب حرفاً يجانسها .

مثل : أقام ، وأصله : أَقْوَمَ ، وبنقل حركة العين تصير : أَقَوْمَ .

وبقلب الواو ألفاً لأنها تناسب الفتح قبلها تصير : أقام .

ومثله : أمال ، وأصله : أَمْيَلَ ، ونقل حركة العين تصير : أَمَيْلَ .

وبقلب الياء ألفاً لأنها تناسب الفتح قبلها تصير : أمال .

وكذا الحال في : يقيم ويميل .

فالأصل في يقيم : يَقْوِم ، وفي يميل : يَمْيِل .

فنقلت حركة الواو والياء الساكن قبلهما ، ثم قلبت الواو والياء ألفاً بعد الفتحة ، وياء بعد الكسرة للمجانسة .

* فإن لزم بعد نقل الحركة قبلها اجتماع ساكنين ، حذف حرف العلة منعاً للالتقاء .

مثل : أبِنْ ، والأصل : أبْيِنْ ، ومثل : لم يقم ، والأصل : لم يَقْوُمْ .

فحذف حرفا العلة في المثالين دفعاً لالتقاء الساكنين .

ب – إذا كانت عين الكلمة واواً أو ياء في اسم يشبه الفعل المضارع في وزنه دون زيادته .

مثل : مَقام ، وأصله : مَقْوَم على وزن " يَعْلَم " ، تصير بالنقل : مَقَوْم فتنقلب الواو ألفاً لأنها تناسب الفتح قبلها ، فتصير : مَقام .

* أو ما وافق الفعل المضارع في زيادته دون وزنه كبناء اسم من المصدر " قَوْل " أو " بَيْع " على وزن " تِحْلِئ " وتعني القشر الذي يظهر على الجلد حول منابت الشعر .

فنقول : تِقِيْل وتِبِيْع ، والأصل : تِقْوِل ، وتَبْيِع .

* فإذا شابه الاسم الفعل المضارع في وزنه وزيادته أو خالفه فيهما معاً ، وجب تصحيحه .

مثال الأول : أسود وأبيض ، فهما يشبهان الفعل المضارع الذي على وزن أفْعَل في الوزن والزيادة .

ومثال الثاني : مِخْيَط ، لأن الفعل المضارع لا يكون في الغالب مكسور الأول ، ولا مبدوء بميم زائدة .

ج – إذا كانت عين الكلمة واواً أو ياءً لما صيغ على وزن مفعول من فعل ثلاثي أجوف .

مثل : مصوغ ، والأصل : مصْوُوغ ، فتصير بالنقل : مصُوْوغ ، فيجتمع واوان ساكنان ، يجب حذف أحدهما ، فتصير : مصوغ .

وكذا الحال في : مبيع ، والأصل : مبيوع ، فتصير بالنقل : مَبُيْوع ، فالتقى ساكنان الياء والواو ، فحذفت الواو ، فصارت : مَبُيْع ، فتكسر الباء لمناسبة الياء ، فتصير : مَبِيع .

د – إذا كانت عين الكلمة واواً أو ياء لما صيغ من المصادر على وزن إفعال واستفعال .

مثل : إقامة ، والأصل : إقْوَام ، فتصير بالنقل : إقَوْام ، ثم قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها ، فتصير : إقاام ، ثم حذفت الألف الثانية لزيادتها وقربها من لآخر الكلمة وعوض عنها بتاء التأنيث في آخره .

وكذا الحال في استقامة ، يجري عليها ما سبق في إقامة .

الإعلال بالحذف

ينقسم الإعلال بالحذف إلى قسين :

أ – **حذف قياسي** : وهو ما كان لعلة تصريفية غير التخفيف ، كالتقاء الساكنين ، والاستثقال .

ب – **حذف غير قياسي** : وه ما كان لغير علة تصريفية ، ويعرف بالحذف الاعتباطي .

مثل حذف الياء من كلمة : يد ، ودم ، فأصلهما : يَدَيٌ ، ودَمَيٌ .

ومثل : حذف الواو من كلمة : اسم ، وابن ، وشفه ، فأصلها : سِمْوٌ ، ونَبَوٌ ، وشَفَوٌ ، وغير ما سبق مما يقع فيه الحذف على غير القياس .

أما الحذف القياسي فيكون في المواضع التالية :

1 . إذا كان الفعل ثلاثياً معتل الأول ويكون حرف العلة واواً ، وعينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع ، تحذف الواو في المضارع والأمر ، والمصدر إذا كان على وزن فِعلة لغير الهيئة ، بشرط أن يعوض بتاء في آخره .

مثل : وَجَدَ : يَجِدُ ، وأصله : يَوْجِدُ . حذفت الواو في المضارع .

ومثل : وَجَدَ : جِد ، وأصله : اوْجِد ، فحذفت همزة الوصل التي جيء بها لوجود الساكن في أول الكلمة ، ثم حذفت واو الفعل فصار الفعل : جِد .

ومثله : وعد ، المصدر منه : عِدة ، وأصله : وِعْدٌ ، فحذفت الواو وعوض عنها بتاء في آخره فصار : عِدَة .

* فإذا كان الفعل معتل الأول بالياء مثل : ينع ومضارعه : يينع .

أو إذا كانت ياء مضارعه مضمومة مثل : أوجد : يُوجد .

أو عينه غير مفتوحة في الماضي مثل : وَضُؤ : يَوْضُؤ .

فلا إعلال بالحذف فيها وفي نظائرها فتدبر .

2 . إذا كان الفعل ماضياً مزيداً بالهمزة على وزن " أَفْعَل " تحذف همزته في المضارع ، واسم الفاعل واسم المفعول .

مثل : أكرم : يكرم ، وأصله : يؤكرم ، حذفت الهمزة .

أحسن : يحسن ، وأصله : يؤحسن ، حذفت الهمزة .

ومثال اسم الفاعل : أكرم : مُكرِم ، وأصله : مؤكرم ، حذفت الهمزة .

ومثال اسم المفعول : أحسن : مُحسَن ، وأصله : مُؤحسَن ، حذفت الهمزة .

3 . إذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً مضعفاً مكسور العين مسنداً إلى ضمير رفع متحرك جاز فيه الحذف والإتمام على النحو التالي ، مثل : ظل ، وأصله : ظَلِل .

تقول : ظَلِلتُ ، ظَلِلنا ، ظَلِلن ، ظَلِلتَ ، ظَلِلتما ، ظَلِلتم .

ب – حذف عين الفعل دون التغيير في حركاته .

تقول : ظَلْتُ ، ظَلْنا ، ظَلْن ، ظَلْتَ ، ظَلْتما ، ظَلْتم .

ج – حذف عين الفعل مع نقل حركتها إلى الفاء .

تقول : ظِلْتُ ، ظِلْنا ، ظِلْن ، ظِلْتَ ، ظِلْتما ، ظِلْتم .

* أما إذا كان الفعل في صيغة المضارع أو الأمر واتصلت به نون النسوة جاز فيه وجهان فقط هما :

أ – الإتمام مع فك الإدغام دون تغيير في الحركة .

تقول : يَظْلِلن ، اظْلِلْنَ .

ب – حذف عينهما مع نقل حركة الكسرة إلى الفاء .

تقول : يَظِلْن ، ظِلْنَ ، وكما هو مبين في الحالات السابقة فانتبه .

4 . إذا كان الفعل ثلاثياً معتل الوسط بالواو أو الياء يحذف وسطه في اسم المفعول منه .

مثل : قال : مقول ، وأصله : مقْوُول ، فنقلت حركة الضمة من الواو إلى القاف كما مر معنا في الإعلال بالنقل ، فيصير : مَقُوول ، فاجتمع واوان ساكنتان ، فتحذف الثانية لتطرفها ولأنها واو مفعول ، فيصير : مَقُول .

ومثله : باع : مَبِيع ، وأصله : مَبْيُوع ، فنقلت حركة الضمة من على الياء إلى الباء ، فتصير : مَبُيوع ، فاجتمع ساكنان الياء والواو ، فتحذف الواو لأنها واو مفعول ، وتقلب ضمة الباء كسرة لتناسب الياء فتصير : مَبِيع .

* كما يحذف وسطه مع الفعل المضارع المجزوم أو الأمر والمنسد إلى ضمير رفع متحرك .

مثل : قال : لم يقلْ وقُلْ ، باع : لم يبعْ وبِعْ ، حذفت عينه .

مثل : قال : قلت ، قلنا ، قلن . باع : بعت ، بعنا ، بعن .

الإعلال بالقلب

أولاً قلب الواو والياء ألفاً : أو إبدال الألف من الواو والياء :

إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبتا ألفاً .

مثل : قال وباع ، فأصلهما : قَوَلَ وبَيَعَ .

غير أن قلب الواو والياء ألفاً يخضع لشروط حصرها الصرفيون في عشرة شروط هي :

1 . أن تتحرك كل من الواو أو الياء بالضم أو الفتح أو الكسر ، لذلك صحتا في مثل : قَوْل ، وبَيْع ، وعَوْم ، وقَيْل ، أي لم تقلبا ألفاً ، لأنهما ساكنتان .

2 . أن تكون حركة كل منهما أصلية ، لذلك صحتا في مثل : جَيَل مخفف جيْئل ، وتَوَم مخفف توْأم ، ولا في مثل قوله تعالى : { ولا تنسوا الفضل بينكم } 237 البقرة ، ولا في قوله تعالى : { لتبلَوُنَّ في أموالكم } 186 آل عمران .

3 . أن يكون ما قبلها مفتوحاً ، لذلك صحتا في مثل :

دول وعوض ، لعدم انفتاح ما قبل الواو أو الياء .

4 . أن تكون الفتحة التي قبلها متصلة بهما في كلمة واحدة ، لذلك لا تقلبان في مثل : سافرَ وليد ، وحضرَ يزيد .

فالفتحة التي قبل واو وليد وياء يزيد ليست في نفس الكلمة ، وإنما كل منهما في كلمة مستقلة .

5 . أن يتحرك ما بعدهما إن كانت كل من الواو أو الياء عيناً أو فاء في الكلمة ، وألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين .

لذلك يمتنع القلب في مثل : توالى وتيامن ، لأن ما بعد الواو والياء ألف ساكنة .

كما يمتنع القلب في مثل : دَنَوَا وجريا ، لوقوعهما لاماً للكلمة وبعدهما ألف .

كما يمتنع القلب في مثل : جَلَوِيّ ، ونَدَويّ ، ولا : حَبَيّ ، لوجود ياء مشددة بعدهما .

6 . ألا تكون الواو أو الياء عيناً لفعل على وزن " فَعِلَ " الذي تكون الصفة المشبهة منه على وزن " أفعل " .

فلا تقلبان ألفاً في مثل : حَوِل وعَوِر ، وهَيِف وغَيِد .

لأنها على وزن " فَعِل " والصفة المشبهة على وزن : أحول وأعور وأهيف وأغيد .

7 . ألا تقع الواو أو الياء عيناً لمصدر الفعل السابق .

فلا قلب في مثل : حَوَل وعَوَر ، وهَيَف وغَيَد .

8 . ألا تقع الواو عيناً لفعل ماض على وزن " افتعل " الدال على المفاعلة " بمعنى المشاركة " . لذلك لا تقلب الواو ألفاً في مثل : اجتوَرُوا " بمعنى جاور بعضهم بعضاً " ، وابتاعوا " بمعنى تبايعوا " .

9 . ألا يقع بعد الواو أو الياء حرف آخر يستحق أن يقلب ألفاً .

فإذا اجتمعت الواو أو الياء مع حرف علة آخر في كلمة واحدة فالأغلب قلبه ألفاً وترك الواو أو الياء دون قلب .

مثل : الهوى ، مصدر من الفعل : هَوِيَ ، وأصل المصدر : هَوَيُ .

فكانت الواو تستحق القلب ألفاً ، ولكن لوجود الياء بعدها وهي تستحق القلب أيضاً ، قلبت الياء ألفاً وتركت الواو دون قلب .

ومثله أيضاً : الحيا ، يجري عليه ما جرى على الهوى .

10 . أر تكون إحداهما عيناً في كلمة مختومة بحرف من الأحرف الزائدة المختصة بالأسماء ، كالألف والنون مجتمعتان معاً ، أو ألف التأنيث المقصورة .

لذلك لا قلب في مثل : الجولان ، والهيمان ، والصَّورى .

ثانياً : قلب الواو والياء همزة :

تقلب الواو والياء همزة أو تبدل الهمزة من الواو والياء في المواضع التالية :

1 . إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة .

مثل : دعاء وسماء ، وبناء وطلاء ، فأصلهما : دعاو وسماو ، وبناي وطلاي .

* فإذا جاء لعد الواو أو الياء المتطرفة تاء التأنيث ، احتمل أن تكون عارضة ، أي يمكن الاستغناء عنها وحينئذ لا يمتنع قلب الواو أو الياء همزة .

مثل : كساءة وبناءة ، وأصلهما : كساو وبناي .

فقلبت الواو والياء همزة فصارت كساء وبناء ، وتؤنث فتصير : كساءة وبناءة .

واحتمل أن تكون التاء غير عارضة أي لا يمكن الاستغناء عنها ، وحينئذ يمتنع قلب الواو أو الياء همزة . مثل : حلاوة وهداية .

فتاء التأنيث في الكلمتين السابقتين ملازمة لهما ولذلك لا يصح أن نقول : حلاو وهداي .

* وتشارك الألف الواو والياء في قلبهما همزة ، وذلك إذا وقعت الألف في آخر الكلمة بعد ألف زائدة فإنها تقلب الهمزة .

مثل : خضراء وحمراء ، فأصلهما : خضرا وحمرا ، ثم مدت الألف بمعنى زيدت ألفاً أخرى فصارت : خضرااا وحمرااا ، فوقعت الألف الثانية متطرفة بعد ألف زائدة ، فقلبت همزة وصارت الكلمة : خضراء وحمراء .

2 . إذا وقعت الواو أو الياء عيناً لاسم فاعل ، فاعله معتل الوسط " أجوف " وكانت عينه قد أعلت أي أنها قلبت إلى حرف آخر .

مثل : قائل وبائع وهما من الفعلين : قال وباع وأصلهما : قَوَلَ وبَيَعَ .

واسم الفاعل منهما : قاول وبايع ، فوقعت الواو والياء عيناً وكانت هذه العين قد أعلت في الفعلين ، لذلك قلبتا همزة فتصير : قائل وبائع .

* فإذا كانت عين الفعل غير معلة ، أي إذا كانت الواو أو الياء غير مقلوبة في الفعل فإنه يصح الإبدال وتبقى الواو أو الياء دون قلبهما همزة .

مثل : عَوِر – عَاوِر ، فالواو بقيت صحيحة في الفعل وكذا في اسم الفاعل .

3 . إذا وقعت الواو أو الياء بعد ألف " مفاعل " أو ما يشبهه في عدد الحروف ونوع الحركات ، على شرط أن تكون الواو أو الياء حرف مد ثالثاً في الكلمة .

مثل : عجوز – عجائز ، صحيفة – صحائف .

فالواو في عجوز والياء في صحيفة كل منهما حرف زائد ، لأن الكلمة على وزن فعيلة ، كما أن كل منهما حرف مد ثالث في الكلمة .

وفي حالة الجمع نقول : عجائز وصحائف .

فتقع الواو أو الياء بعد ألف مفاعل أو شبهة " كفواعل وفعالل وأفاعل وفعايل " والوزن الأخير هو الذي يكون عليه جمع عجوز وصحيفة ، فتقلب الواو أو الياء همزة فتصير : عجائز وصحائف / فعائل .

* وتشارك الألف الواو والياء في هذا الحكم ، وينطبق عليها ما ينطبق عليهما وبالشروط نفسها ، مثل : قلادة : قلائد .

أما إذا لم تكن الواو أو الياء حرف مد ، أو لأن كلاً منهما حرف أصلي في الكلمة فلا يتم قلب مثل : قسورة : قساور ، لم تقلب الواو همزة لأنها ليست حرف مد .

ومثل : مفازة : مفاوز ، ومعيشة : معايش .

لم تقلب الواو أو الياء همزة لأنهما غير زائدتين ، بل كل منهما حرف أصلي .

* شذت بعض الكلمات عن القاعدة فقلبت الواو والياء همزة رغم أنهما أصليتان .

مثل : منارة : منائر ، ومصيبة : مصائب ، والأصل : مناور ومصاوب .

4 . إذا وقعت الواو أوالياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف " مفاعل " أو ما شابهه في الحروف والحركات ، تقلب همزة ، سواء أكان الحرفان واوين أم ياءين أو مختلفين .

مثل : أول : أوائل ، وأصلها : أواول فقلبت الواو همزة .

نيّف : نيائف ، وأصلها : نيايف فقلبت الياء همزة .

سيد : سيائد ، وأصلها : سياود فقلبت الواو همزة .

5 . إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة ، بشرط أن تكون الواو الثانية غير منقلبة عن حرف آخر ، تقلب الواو الأولى همزة في الجمع .

مثل : واقفة : أواقف ، وأصلها : وواقف .

واصلة : أواصل ، وأصلها : وواصل .

* إذا نسبت إلى كلمة " راية " أو " غاية " تقول : رائي وغائي ، وأصلهما : رايِيّ وغايِيّ .

فاجتمع ثلاث ياءات ، ياء الكلمة وياء النسب المشددة ، فتقلب الياء الأولى همزة جوازاً فتصير : رائي وغائي .

ثالثاً : قلب الهمزة واواً أو ياءً :

تقلب الهمزة واواً أو ياءً ، أو تبدل الواو والياء من الهمزة في موضعين هما :

1 . إذا وقعت الهمزة بعد ألف " مفاعل " أو ما يشابهه بشرط أن تكون الهمزة عارضة " غير أصلية " وأن تكون لام المفرد إما همزة أصلية ، وإما حرف علة واواً أو ياء .

* مثل : خطيئة : لامها همزة أصلية .

تجمع على خطايا ، والأصل : خطايِىءُ ، ثم تقلب الياء الواقعة بعد ألف مفاعل أو شبهة إلى همزة لأنها في الأصل مدة زائدة في المفرد فتصير : خطائِيُ .

ثم تقلب الهمزة الأخيرة المتطرفة ياء لوقوعها بعد همزة فتصير : خطائِيُ .

ثم تقلب كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فتصير : خطائَيُ .

ثم تُحرك الياء الأخيرة ويُفتح ما قبلها فتقلب ألفاً وتصير : خطاءا .

وأخيراً تقلب الهمزة ياء لاجتماع ثلاثة أحرف متشابهة وهي : الألف ، والهمزة ، وهي تشبه الألف – والألف الأخيرة ، فتصير الكلمة : خطايا .

* ومثل : هدية : لامها ياء أصلية ، ومثلها : قضية .

تجمع على هدايا ، والأصل : هدايِيُ ، ثم تقلب الياء الأولى همزة فتصير : هدائِيُ ، ثم تقلب كسرة الهمزة فتحة فتصير : هدائَيُ ، ثم تقلب الياء ألفاً فتصير : هدايا .

ومثل : عشية : لامها ياء أصلها واو ، ومثلها : مطية .

تجمع على عشايا ، والأصل : عشايؤ ، ثم تقلب الواو ياء لتطرفها فتصير : عشايِيُ ، ثم تقلب الياء الأولى همزة فتصير : عشائِيُ ، ثم تقلب كسرة الهمزة فتحة فتصير : عشائَيُ ، ثم تقلب الياء ألفاً فتصير : عشاءا ، وتقلب الهمزة ياء فتصير : عشايا .

* ومثل : هراوة : لمها واو أصلية .

تجمع على هَرَاوَى ، والأصل : هرائِوُ ، ثم تقلب الواو لتطرفها بعد كسرة فتصير : هرائِيُ ، وتقلب كسرة الهمزة فتحة فتصير : هرائَيُ ، ثم تقلب الياء ألفاً فتصير : هَرَاءا ، وتقلب الهمزة واواً فتصير : هراوى .

2 . أ – إذا اجتمع في الكلمة الواحدة همزتان ، وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة ، قلبنا الساكنة حرف علة من جنس حركة الأولى ، فإن كانت الأولى فتحة قلبنا الثانية ألفاً ، وإن كانت الأولى ضمة قلبنا الثانية واواً ، وإن كانت الأولى كسرة قلبنا الثانية ياء .

* مثل : آمن : الهمزة الأولى مفتوحة فقلبت الثانية الساكنة ألفاً .

فأصلها : أامن ، اجتمعت همزتان فقلبت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة التي قبلها ، فتصير : آمن .

* ومثل : أُوخذ : الهمزة الأولى مضمومة فقلبت الثانية الساكنة واو .

فأصلها : أُاخذ . اجتمعت همزتان فقلبت الثانية واو لسكونها وضم التي قبلها فتصير : أُوخذ .

* ومثل : إيمان : الهمزة الأولى مكسورة فقلبت الثانية الساكن ياء وأصلها : إمان .

ب – وإذا كانت الهمزة الأولى ساكنة والثانية متحركة ، تدغم الهمزتان معاً ، وهذا لا يكون إلا في عين الكلمة .

مثل : سأل ، فعندما تصوغ منها صيغة مبالغة على وزن " فعّال " .

تقول : سأأأل ، فاجتمعت همزتان الأولى ساكنة والثانية متحركة فأدغمت الأولى في الثانية فتصير : سأآل .

ومثلها : لأل : لأآل ، ورأس : رأآس .

ج – وإذا كانت الهمزتان متحركتين بالفتح قلبت الثانية واواً .

مثل : آدم ، وجمعها : أَوَادم ، قلبت الهمزة الثانية واواً في الجمع .

وكذا إذا كانت الثانية مفتوحة والأولى مضمومة ، تقلب الثانية واواً .

مثل : آدم ، وتصغيرها : أُويدم ، قلبت الثانية واواً في التصغير .

* فإذا كانت حركة الثانية فتحة وحركة الأولى وكسرة ، تقلب الثانية ياء .

مثل : إيَمٌّ من الفعل : أَمَّ بمعنى قَصد .

وأصل إيَمٌّ : إئمَمٌ ، فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، ثم أدغمت الميم في الميم فتصير : إئَمٌّ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء فتصير : إيَمٌّ .

تنبيه : إن وجود الهمزتين المتحركتين في الكلمة الواحدة سواء أكانتا متحركتين بالفتح ، أم الأولى بالكسر والثانية بالفتح كما في الحالتين السابقتين ، أم كانت الثانية مكسورة والأولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، كل هذا ليس بذي بال في الاستعمال اللغوي ، كما أن علماء اللغة لم يتعرضوا لها إلا بغرض التدريب الذهني ليس غير ، لذلك اكتفينا بذكر الصورتين السابقتين من الفقرة " ج " للفائدة فقط .

رابعاً : قلب الألف ياء :

تقلب الألف ياء ، أو تبدل الياء من الألف في حالتين :

1 . إذا وقعت بعد كسرة في جمع التكسير أو التصغير .

مثل : منشار ، وجمعها : مناشير ، وأصلها : مناشِار ، فوقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء ، فصارت : مناشير .

ومثلها : مصباح : مصابيح ، ومفتاح : مفاتيح ، ومزلاج : مزاليج .

ومثال التصغير : منشار : منيشِار ، وبقلب الألف ياء لتناسب الكسرة صارت : منيشير ، ومصباح : مصيبيح ، ومفتاح : مفيتيح .

2 . إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير .

مثل : غلام وتصغيرها : غُلَيِّم ، كتاب : كُتَيِّب ، سلام : سُلَيِّم .

والأصل في تصغيرها : غُلَيْام ، فوقعت الألف بعد ياء التصغير الساكنة ، وذلك محال لالتقاء ساكنين ، فتقلب الألف ياء وتدغم في ياء التصغير ، فتصير : غُلَيِّم .

خامساً : قلب الألف واواً :

تقلب الألف واواً ، أو تبدل الواو من الألف في موضع واحد وهو أن تقع بعد ضمة ، كأن تصغر كلمة ما فتقول في مثل : عالم : عُوَيلم ، وصانع : صُوَينع ، أو في بناء الأفعال التي تفيد المشاركة للمجهول .

مثل : قاتل : قُوتِل ، بايع : بُويِع ، صافح : صُوفِح ، لاعب : لُوعِب .

سادساً : قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياء ، أو تبدل الياء من الواو في المواضع التالية :

1 . إذا وقعت الواو متطرفة بعد كسرة .

مثل : رَضِيَ ، والداعِي ، والغازية .

فالأصل : رَضِوَ ، والداعِوَ ، والغازِوَة .

فتطرفت الواو بعد الكسرة ، فقلبت ياء ، ولا فرق إذا ختمت الكلمة بتاء التأنيث أو لا كما في : الغازية والداعية وشجية وأودية .

2 . إذا وقعت الواو عيناً لمصدر ، بشرط أن تكون معلة في الفعل وقبلها كسرة وبعدها ألف في المصدر .

مثل : قام : قيام ، وصام : صيام .

والأصل : قِوَام ، وصِوَام .

* أما إذا لم تكن الكلمة مصدراً فلا قلب كما في مثل : سِوار وسواك .

وكذا إذا لم تعل عين الفعل ، ولم توجد بعدها ألف زائدة .

مثل : لِواذ وجوار ، ومثل : حِوَل وعِوَر .

3 . إذا وقعت الواو عيناً لجمع تكسير صحيح اللام وقبلها كسرة بشرط أن تكون معلة في المفرد .

مثل : دار ، وجمعها : ديار ، والأصل : دِوار .

حيلة ، وجمعها : حَيل ، والأصل : حِوَل .

4 . إذا وقعت عينا لجمع تكسير صحيح اللام ، وقبلها كسرة بشرط أن تكون ساكنة في المفرد وبعدها ألف في الجمع .

مثل : سَوْط ، ورَوْض ، وحَوْض .

جمعها : سِياط ، ورِياض ، وحِياض .

والأصل : سِواط ، ورِواض ، وحِواض .

* فإذا كانت الواو متحركة أو لا يوجد بعدها ألف في الجمع فلا تقلب .

مثل : طويل ، وجمعها : طِوال .

ومثل : كوز ، وجمعها : كِوَزة ، وعود : عِودة .

5 . إذا وقعت متطرفة في الفعل الماضي الرباعي أو ما زاد عليه بشرط أن يسبقها فتحة ، وأن تكون قد انقلبت ياء في المضارع .

مثل : أعطيت ، وأوليت ، وزكيت ، واستوليت ، والمربَّيان .

والأصل : أعطَوْت ، وأولَوْت ، وزكَّوْت ، واستولَوْت ، والمربَّوان .

6 . إذا وقعت الواو ساكنة غير مشددة مكسورة ما قبلها .

مثل : ميقات ، وميزان ، وميعاد .

والأصل : مِوْقات ، ومِوْزان ، ومِوْعاد .

7 . إذا وقعت الواو لاماً لوصف على وزن " فُعلى " .

مثل : الدنيا والعليا ، وأصلها : الدنوى والعلوى من الدنو والعلو .

* وقد شذ قياساً لا استعمالاً قول أهل الحجاز : القصوى ، لأنه في كلامهم ، ومنه قوله تعالى : { وهم بالعدوة القصوى } 42 الأنفال .

* أما إذا كانت " فُعلى " اسماً وليست وصفاً سلمت الواو ولم تقلب .

مثل : حُزوى ، وهو اسم لموضع في الحجاز .

8 . إذا اجتمعت الواو مع الياء في كلمة واحدة ، بشرط ألا يفصل بينهما فاصل ، وأن تكون الأولى منهما أصلية " غير منقلبة عن حرف آخر " وساكنة سكوناً أصلياً " غير عارض " ، وجب قلب الواو ياء ، وإدغامها في الياء .

مثل : ميّت ، وسيّد ، وأصلهما : مَيْوِت ، وسَيْوِد .

فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء التي قبلها .

مثل : لوّ ، وكيّ ، وأصلهما : لوْي ، وكوْي .

فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء التي بعدها .

ولذلك لا فرق أن تكون الواو سابقة أو لاحقة .

* فإذا اجتمعت الواو والياء في كلمتين منفصلتين لم تقلب الواو ياء .

مثل : يغدو يوسف .

* كما لا تقلب في مثل : زيتون ، لوجود الفاصل بينهما .

* وكذلك إذا كانت الأولى متحركة ، أو كانت غير أصلية .

مثل : طويل وعويل ، ومثل : تُويجر ولويعب .

9 . إذا وقعت الواو لاماً لجمع تكسير على وزن " فُعُول " .

مثل : عصا وجمعها : عِصِيّ ، والأصل : عُصُوٌ ، فقلبت الواو الأخيرة ياء فصارت : عُصُويٌ ، ثم قلبت الواو الأولى ياء تبعاً للقاعدة السابقة في رقم " 8 " وتدغم الياءان معاً لتصير : عُصِيّ ، ثم تقلب الضمة إلى كسرة لصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر ، فتصير : عِصيّ .

ومثلها : دلو وجمعها : دِليّ ، والأصل : دُلُوٌ .

سابعاً : قلب الياء واواً :

تقلب الياء واواً ، أو تبدل الواو من الياء في الحالات الأربع التالية :

1 . إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة غير مشددة في كلمة لا تدل على الجمع .

مثل : أيقن ، وأيقظ ، والمضارع : يُيْقن ، ويُيْقظ .

اسم الفاعل منها : مَيْقن ، ومُيْقظ .

قلبت الياء في المضارع واسم الفاعل واواً لمجيئها ساكنة بعد ضم .

فصارت : يُوْقَن ، ويُوْقِظ ، ومُوقِن ، ومُوقِظ .

2 . إذا وقعت الياء لاماً لفعل ثم أخذنا من الفعل صيغة مراد بها التعجب على وزن " فَعُلَ "

مثل : نهى ، وسعى ، وسرى ، فأصل الألف ياء .

فإذا صغنا منها ما يفيد التعجب على وزن " فَعُلَ " قلنا : نَهُوَ بمعنى ما أنهاه ، وسَعُوَ بمعنى ما أسعاه ، وسَرُوَ بمعنى ما أسراه .

3 . إذا وقعت الياء عيناً لاسم على وزن " فُعْلى " .

مثل : طُوبى ، وكُوسى ، والأصل : طُيْبَى ، وكُيْسَى ، وفعلاهما : طاب يطيب ، وكاس يكوس .

وطوبى إما اسم للجنة أو اسم تفضيل مؤنث أطيب ، وكوسى مؤنث أكوس .

4 . إذا وقعت الياء لاسم على وزن " فَعْلَى " .

مثل : فَتْوى ، وتَقْوى ، وأصلهما : فَتْيا ، وتَقْيا .

2 . الإبدال

تعريفه : هو جعل حرف مكان حرف آخر لتسهيل النطق .

ويختص بإبدال الأحرف الصحيحة من بعضها البعض ، أو بإبدالها من أحرف العلة . ولا يقع الإبدال إلا في أحرف معلومة ، حصرها الصرفيون في تسعة أحرف وجمعوها في قولهم " هدأت موطيا " . وهي على النحو التالي :

1 . إبدال الواو والياء تاء :

إذا وقعت الواو أو الياء فاء لفعل على وزن " افتعل " ومشتقاته ، بشرط ألا يكون أصلهما همزة ، أبدلت تاء ثم أدغمت في تاء الافتعال .

مثل : وقد ، ووصف تقول : اتّقد ، اتّصف .

والأصل : اوتقد ، اوتصف .

والفعل المضارع نقول : يتقد ، ويتصف ، والأمر : اتقد واتصف .

ومشتقاته كاسم الفاعل : مُتَّقِد ، ومُتَّصِف ، والأصل : مُوتقد ، مُوتصِف .

واسم المفعول : مُتَّقَد ، ومُتَّصَف ، والأصل : مُوتقَد ومُوتصَف .

والمصدر : اتقاد واتصاف ، والأصل : أو تقاد ، أو تصاف .

ومثال الفعل اليائي : يسر ، تقول : اتسر ، والأصل : ايتسر .

وقس بقية المشتقات كما في الفعل السابق .

2 . إبدال تاء الافتعال دالاً :

إذا وقعت فاء الفعل الثلاثي دالاً أو ذالاً أو زياً أبدلت تاء " افتعل " دالاً .

مثل : دثر ، ودحر تقول : ادّثر ، ادّحر .

والأصل : ادْتَثر ، ادْتَحر . فتقلب الثاء دالاً ، ثم يدغم المثلين .

ومثال الذال : ذكر تقول : اذّكر .

والأصل : اذتكر . فتقلب التاء دالاً فتصير : اذدكر .

ويجوز في مثل " اذدكر " أن تقلب الذال دالاً أو تقلب الدال ذالاً ، فتقول : ادّكر أو اذّكر .

ومثال الزاي : زجر ، تقول : ازدجر ، والأصل : ازتجر .

وما ينطبق على الماضي ينطبق على المضارع والأمر والمشتق كالمصدر واسم الفاعل والمفعول .

3 . قلب تاء الافتعال طاء :

إذ وقعت فاء الفعل الثلاثي حرفاً من حروف الأطباق وهي :

" الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء " أبدلت تاء " افتعل " طاء .

مثل : ضرب ، تقول : اضطرب ، والأصل : اضترب .

طرد ، تقول : اطّرد ، والأصل : اطترد ، اططرد .

صلح ، تقول : اصطلح ، والأصل : اصتلح .

طلع ، تقول : اطّلع ، والأصل : اطتلع ، اططلع .

وما ينطبق على الماضي ينطبق على المضارع والأمر والمصدر والمشتقات فتقول : يضطرب ، اضطرب ، اضطراب ، مُضطرب ، ضطرب .

4 . إذا وقعت النون الساكنة قبل الميم أو الباء أبدلت ميماً .

مثل : امّحى والأصل : انمحى .

امبعث والأصل : انبعث .

5 . ما كان من الأفعال على وزن تفاعل أو تفعل أو تفعلل ، وكانت فاؤه ثاءً أو دالاً أو زياً أو صاداً أو ضاداً أو طاء ، بحيث تجتمع التاء وهذه الأحرف جاز إبدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها مع إدغام المثلين .

مثل : اثاقل ، والأصل : تثاقل . ومثل : ادَّثر ، والأصل : تدثر .

ومثل : اذكر ، والأصل : تذكر . ومثل : ازّين ، والأصل : تزين .

ومثل : اصّبر ، والأصل : تصبّر . ومثل : اضّرع ، والأصل : تضرّع .

ومثل : اطّرب ، والأصل : تطرّب . ومثل : اظّلم ، والأصل : تظلّم .

6 . أبدلت " الميم " في كلمة " فم " من الواو ، لأن أصلها : فو ، وجمعها : أفواه .